المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 5000
الصفحـات : 18 المسلسل : 99

ملف صحفي

الملك في إسبانيا

ملك إسبانيا يقيم مأدبة عشاء تكريما لخادم الحرمين الشريفين

الملك : العالم العربي والإسلامي لن ينسى دعم إسبانيا للحقوق الفلسطينية المشروعة

ملك إسبانيا مخاطبا الملك عبد الله

خادم الحرمين الشريفين مخاطبا خوان كارلوس

- بلدانا يعانيان لذع سياط الإرهاب ومن واجبنا درء التأويلات غير العادلة
- نحيي في جلالتكم سداد الرأي وجهودكم في حلحلة الوضع المعقد في الشرق الأوسط والعودة إلى طريق السلام
- نعول كثيرا على جسور التواصل بين شعبينا والاتفاقيات التي تم توقيعها بين البلدين
- بلادكم مؤهلة لأن تلعب دورا رئيسيا في إقرار عملية السلام
- يذكر التاريخ أن أول محاولة جادة لبدء العملية السلمية ارتبطت باسم مدريد
- منطقة الشرق الأوسط تعاني المآسي وعلينا سرعة نزع الفتيل

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-06-2007
الصفحـات : 18
العـــدد : 5000
المسلسل : 99

«الاقتصادية» من الرياض

أقام الملك خوان كارلوس ملك مملكة إسبانيا مساء أمس في القصر الملكي، قصر الشرق مأدبة عشاء تكريما لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بمناسبة زيارته الحالية لإسبانيا.

وأوضح الملك خوان كارلوس ملك إسبانيا، أن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى إسبانيا هي الأولى من نوعها التي يقوم بها عاهل سعودي منذ 26 سنة، لتعكس العلاقة الوثيقة والأخوية التي تربط بين الدولتين والشعبين والأسرتين الملكيتين. وقال: "لقد سبق أن حظينا بشرف استقبالكم في عام 1984 أثناء الزيارة الرسمية التي قمتم بها عندما كنتم وليا للعهد".

مزيد من التعاون بين البلدين

وأعرب الملك خوان كارلوس في كلمة له قدمها خلال مأدبة العشاء عن ترحيب بلاده الصادق بخام الحرمين الشريفين. وقال: "إننا نستقبلكم أنتم وحاشيتكم المميزة بالحفاوة الأخوية نفسها التي دأبت الأسرة الملكية السعودية على أحاطتنا بها ولي شخصيا وللأمير استورياس، وهي الحفاوة ذاتها، التي ما فتئنا نلمسها من جديد طيلة إقامتنا السنة الماضية في الرياض".

وأضاف قائلا: "نحن واثقون من أن زيارة الدولة هذه، ستفتح المجال أمام مزيد من التعاون بين الوطنيين القويين السعودية وإسبانيا، ولا يسعنا أن نفهم ماهية إسبانيا دون التقاء مختلف الشعوب التي صهرت هويتنا".

وزاد: لقد تمخضت ثمانية قرون من التعايش الحميم مع العالم العربي، عن إسهامات مصيرية في مجالات شتى من العلوم والفلسفة والفنون. وقد أثار فلاسفة عظام من قبيل ابن خلدون وابن رشد عهدا كاملا بمعارفهم، التي كانت محط إعجاب العالم برمته، مؤكدا أن تاريخ إسبانيا يحفل بشهادات حية للحضور العربي والإسلامي، وهو الحضور الذي أسهم في إثراء ثقافة البلاد ونسج أواصر خاصة بين الشعبين الصديقين.

الوضع في الشرق الأوسط بات مأساويا

واستشهد الملك خوان كارلوس بتوطيد العلاقات بين البلدين ما تم أخيرا من تدشين مؤسسة البيت العربي التي تصبو إلى الإسهام في توطيد وتعزيز العلاقات بين إسبانيا والعالم العربي والإسلامي والمضي قدما في ترسيخ التعارف المتبادل.

وقال: "إن هذا القصر كان قد احتضن في عام 1991م مؤتمر مدريد للسلام الذي كان مثل انطلاق "عملية السلام للشرق الأوسط" التي لم تأل إسبانيا جهدا في دعمها، لكن للأسف فإن تلك التطلعات إلى السلام والازدهار لم تتبلور، واليوم الوضع في المنطقة بات مأساويا وهو الأمر الذي يثير قلقنا بشدة، ولهذا فإننا نحيي في جلالتكم، سداد الرأي والجهود الحثيثة الرامية إلى حلحلة هذا الوضع المعقد والعودة إلى طريق السلام والمفاوضات".

حل النزاعات التي تعصف بالمنطقة

وأفاد الملك خوان كارلوس إلى أن بلده يحدوها الأمل في أن تتمكن مبادرة السلام العربية التي تمت إعادة إطلاقها في قمة الرياض العربية الأخيرة، من إعادة المنطقة إلى مشهد يتم فيه السعي إلى حل عادل ودائم للنزاعات التي تعصف بالمنطقة.

وقال: "إن بلدينا يعانيان من لذع سياط الإرهاب، الذي ندينه بقوة. ومن واجبنا أن ندرأ التأويلات غير العادلة، التي تسعى إلى استعمال العقائد والثقافات بغية زرع بذور البغضاء والشقاق بيننا".

ودعا خوان كارلوس إلى ضرورة تقوية الجسور التي تم مدها على مر الزمن بين الشعبين السعودي والإسباني. وتفعيل الاتفاقيات المهمة التي تم توقيعها خلال زيارته الرسمية إلى المملكة العام الماضي، وكذلك الاتفاقيات التي تم توقيعها حاليا والتي لا تقل عنها أهمية، سيمكن من رفع مستوى العلاقات الثنائية الجيدة بين البلدين.

مستقبل واعد بين البلدين

وأشار ملك إسبانيا إلى أن الصندوق الإسباني - السعودي للبنية التحتية الذي تم توقيعه أمس، سيفسح المجال لتعزيز العلاقة الاقتصادية بشكل متميز بين البلدين، وذلك من خلال إشراك القطاع الخاص بشكل فعال.

وقال: "إن إسبانيا تراهن على مستقبل واعد مشترك بين بلدينا، وشراكة استراتيجية بين الشعبين السعودي والإسباني، اللذين يطمحان إلى تقديم نموذج يحتذى به في هذه المشارف من القرن الحادي والعشرين".

وأعرب ملك إسبانيا في ختام كلمته عن أطيب تمنياته لخادم الحرمين الشريفين وللأسرة الملكية السعودية، وأن تستمر نعمة التطور والازدهار للسعودية وتطور الصداقة الحميمة بين الشعبين.

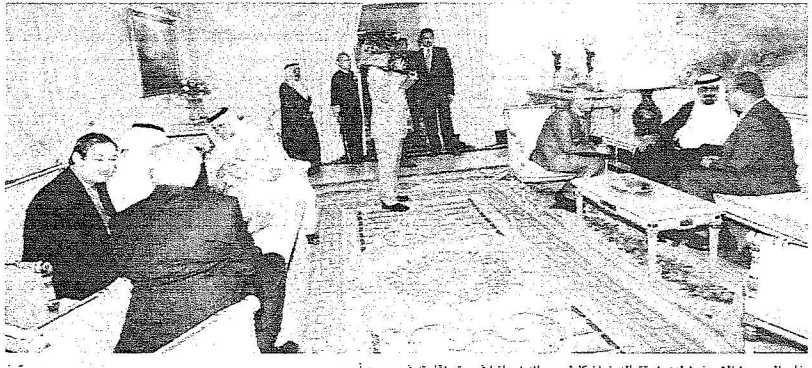

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله خوان كارلوس ملك إسبانيا في مقر إقامته في مدريد أمس. رويترز

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 5000
الصفحـات : 18 المسلسل : 99

كلمة خادم الحرمين الشريفين

ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين كلمة بهذه المناسبة قال فيها: أشكركم يا صاحب الجلالة على دعوتكم الكريمة وعلى ترحيبكم الحار وعلى ما عبرتم عنه من مشاعر نبيلة نحو المملكة ونحوي. وأؤكد لكم أنني وكل أفراد الشعب السعودي نكن الكثير من المودة والتقدير لشخص جلالتكم وللشعب الإسباني الصديق.

وقال خادم الحرمين الشريفين مخاطبا ملك إسبانيا إن ما قمتم به من مبادرة لإنشاء البيت العربي ومعهده الدولي للدراسات العربية والعالم الإسلامي هو موضع التقدير والامتنان من كل عربي وكل مسلم. وإنني أتطلع إلى أن تسهم هذه المؤسسة الرائدة في إقامة حوار بين الحضارات يزيل سوء التفاهم ويعزز التعاون والصداقة.

تحرك عاجل لنزع الفتيل

وأشار الملك عبد الله إلى أن منطقة الشرق الأوسط تعاني الكثير من المآسي، فهناك إرهاب دموي إجرامي، وحروب أهلية على وشك الوقوع، ونزاع إسرائيلي عربي متفجر وعملية سلمية جامدة تراوح مكانها. وكل هذه التحديات تفرض على المجتمع الدولي ومؤسساته والدول الكبرى التحرك بسرعة وفاعلية لنزع الفتيل قبل أن تذهب الفرصة ويفلت الزمام.

أول عملية سلام ارتبطت باسم مدريد

وقال الملك عبد الله إن إسبانيا الصديقة بفضل تراثها الغني وموقعها المتميز مؤهلة لأن تلعب دورا رئيسيا في عملية إقرار السلام. إننا في العالمين العربي والإسلامي لن ننسى دعم إسبانيا الدائم للحقوق الفلسطينية المشروعة، كما أن التاريخ سوف يذكر أن أول محاولة جادة جماعية لبدء العملية السلمية ارتبطت باسم مدريد، عاصمتكم العظيمة".

استكمال تطوير التعاون

وزاد: "إنني أتطلع إلى أن نستكمل خلال هذه الزيارة تطوير التعاون الذي بدأناه خلال زيارتكم الأخيرة للسعودية، وإنني على ثقة تامة بأن مستقبل العلاقات الإسبانية السعودية سوف يكون مستقبلا مشرقا مليئا بالمنجزات". وقال خادم الحرمين الشريفين في نهاية كلمته: "اسمحوا لي أن أكرر لجلالتكم الشكر ولأسرتكم الكريمة، وأتمنى لكم دوام الصحة والعافية، وأتمنى للشعب الإسباني الصديق بقيادتكم المزيد من الازدهار والرفاه".